

تاج العروس من جواهر القاموس

وَكُلِّمَتْهُ قَرِيبٌ بَعِضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ قَلْبَنْيَةَ " وَذَنَّبُوا خِشَانَهُ " أَيْ جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبًا وَمَجَارِيًا وَالْخِشَانُ مَا خَشُنَ مِنَ الْأَرْضِ . كَالذَّنَابَةِ وَالذَّنَابَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْمَذَنَّبُ : الذَّنَّبُ الطَّوِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمُذْنِبٌ كَأُحْيَمَرٍ : اسْمٌ وَادٍ بِالْمَدِّ يَنْتَهِي بِالسَّيْلِ بِالْمَطَرِ يَتَذَنَّبُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِسَيِّلِهِ كَمَا يَتَذَنَّبُ فُسُونٌ بِسَيِّلٍ مَهْزُورٍ كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَنَقَلَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . وَالذَّنْبَانُ مُجَرَّكَةٌ نَبْتُ مَعْرُوفٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ " ذَنْبًا الثَّعْلَبِ " وَقِيلَ : الذَّنْبَانُ بِالتَّحْرِيكِ نَبْتَةٌ ذَاتُ أَفْئِدَتَيْنِ طَوَّالِ غُبَرِ الْوَرَقِ وَتَنْبُتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ لَا تَرْتَفِعُ تَحْمَدُ فِي الْمَرْعَى وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الذَّنْبَانُ : عُشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تُؤْكَلُ وَقُضْبَانٌ مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ وَهُوَ نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ وَلَهُ نَوَايِرَةٌ غُبَرَاءُ تَجْرُسُهَا الذَّنْحَلُ وَتَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ تُشْبِعُ الثَّيْنَتَانِ مِنْهُ بَعِيرًا قَالَ الرَّاجِزُ :

" حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ .

" فِي ذَنْبَانِ وَيَبْيِسُ مُذَقِّفٌ .

" وَفِي رُفُوضٍ كَلَالٍ غَيْرِ قَشْعٍ . أَوْ نَبْتُ لَهُ سُنْدِيلٌ فِي أَطْرَافِهِ .

كَالذَّنْبَةِ وَقُضْبٌ وَوَرَقٌ وَمَنْبُتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ الرَّمْلِ وَهُوَ يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقِيْنِ وَاحِدَتُهُ بِرَهَاءٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

" فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَطِيلُ رَاعِيَهُ وَالذَّنْبَانُ : مَاءٌ بِالْعَيْصِ .

وَالذَّنْبِيَاءُ مَمْدُودَةٌ كَالْغُبَيْرَاءِ وَهِيَ حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ تُنْقَى مِنْهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ حَتَّى تَسْقُطَ .

وَالذَّنْبَانَةُ بِالْكَسْرِ وَالذَّنْبَانُ بِالضَّمِّ وَالذَّنْبُ وَالذَّنْبُوبُ وَالذَّنْبَابُ مَوَاضِعُ قَالَ ابْنُ بَرَرٍي : الذَّنْبَانُ مَوْضِعٌ يَنْجَدِي هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ قَالَ مُهَلَّا هَلُّ بْنُ رَبِيعَةَ .

فَلَاوُ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلايِبٍ ... فَتُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ
وَبَيْتِ الصَّاحِ لَهُ أَيْضًا : .

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي ... فَقَدِ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
وَفِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ : قَالُوا : الذَّنَائِبُ عَنْ يَسَارٍ فَلَجَّةٌ لِلْمُصْعِدِ إِلَى
مَكَّةَ وَبِهِ قَبْرُ كُلايِبٍ وَفِيهَا مَنَازِلُ رَبِيعَةَ ثُمَّ مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ وَقَالَ لِبَيْدٍ شَاهِدُ
الْمَذَانِبِ : .

" أَلَمْ تُلَمِّمْ عَلَى الدِّمَنِ الْخَوَالِي .

" لِسَلَامَى بِالْمَذَنَاقِبِ فَالْقُفَّالِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ شَاهِدُ الذَّنُوبِ : .

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْأُحُوبُ ... فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ وَأَمَّا
الذَّنَابُ كَكِتَابٍ فَهُوَ وَادٍ لِبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ غَزِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الذَّخْلِ وَالذَّنُوبِيُّ كَزُبَيْرِيٍّ وَيَاءُ الذَّسْبَةِ مَتْرُوكَةٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَنشَدَ : .

" لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرٌ فَهُوَ إِلَّا الذَّنُوبِيُّ وَإِلَّا

الدَّرَّةُ الْخَلَقُ